United Nations الأمم المتحدة

Office for the Coordination of Humanitarian Affairs

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

كلمة معالي الدكتور عبدالله معتوق المعتوق

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الانساني

الكويت – 19 اغسطس 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

إخواني ..أخواتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحلُّ اليومُ العالمي للعمل الإنساني هذا العام ، وقد اشتدت بالإنسانيةِ الكوارثُ والخطوبُ ، وتتابعت عليها النزاعاتُ والحروبُ ، واجتاحت أرجاءها العواصفُ والكروبُ.

يحلُّ اليومُ العالمي للعمل الإنساني هذا العام ، وقد تعاظم العنف والعنف المضاد ، وأضحى الرصاصُ لغةً للتخاطب ، فاستبيحت الدماءُ ، وهُدمت المنازلُ ، ودُمِّرت المشافي ، وخُرِّبت المزارعُ والمصانعُ ، وشُرِّدت الملايين.

وفي هذا اليوم بما يستدعيه من آلامٍ وأوجاعٍ ، تتجلّى بعضُ المواقفِ الإنسانيةِ الرائدةِ التي صنعت الآمالَ وقادت المبادرات ، وأطلقت المؤتمرات.في هذا اليوم ، ومن هذا المحفلِ الإنساني الأممي ، نتوجّه بأسمى آياتِ الشكرِ والعرفانِ لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد – حفظه الله ورعاه – لدعم سموه الحثيث لجهود المنظّمات الإنسانيّة الدوليّة والوكالات الأمميّة المتخصصة.

وبكلِّ معاني الفخر والاعتزاز نرفعُ لصاحب السمو وافرَ التقدير وعظيمَ الثناء ، لاستضافة دولة الكويت المشاورات اليمنيّة لأكثر من شهرين ونصف الشهر ، سعياً إلى حقنِ الدماء ، ووقفِ آلةِ القتلِ والتخريبِ.

كما نثمّن بكل معاني الإجلال والامتنان ، إعلان سمو أمير دولة الكويت خلال القمة العربية بالعاصمة الموريتانية نواكشوط ، عن اعتزام دولة الكويت استضافتها مؤتمراً دولياً للمانحين لدعم قطاع التعليم في

الصومال العام المقبل ، وأيضاً استعدادها لاستضافة مؤتمر دولي حول معاناة الطفل الفلسطيني لتسليط الضوء على ما يتعرّض له من انتهاكات تمارسها إسرائيل من دون احترام للاتفاقيات والأعراف الدولية الخاصة بحقوق الطفل.

الإخوة والأخوات

من الوفاء في هذه المناسبة أن نتذكّر الذين قضوا في 19 أغسطس 2003 ، في حادث غادر وجبان استهدف مقرّ الأمم المتحدة في بغداد ، وأودى بحياة 22 ناشطاً في العمل الإنساني ، من بينهم رئيس بعثة الأمم المتحّدة آنذاك ، فضلاً عن إصابة العشرات من الأبرياء.

تحيّة إلى روح هؤلاء الأبطال الذين فقدوا حياتهم وهم يقدّمون المساعدات الإنسانية لضحايا النزاعات المسلّحة من النساء والشيوخ والأطفال،هؤلاء ستظلُّ سيرتهم الإنسانيّة خالدة في سجلات المروءة والشهامة والرجولة والنخوة.

إن تخصيص يوم 19 أغسطس من كل عام للاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني يعد مناسبة مهمة لتسليط الضوء على جهود الناشطين في الحقل الإنساني في جميع أنحاء العالم ، وتنمية الوعي بدورهم الإنساني وهم يخاطرون بحياتهم من أجل توفير المأوى والمأكل والملبس والمشرب لضحايا الكوارث والنزاعات.

الإخوة والأخوات

إن العالمَ مع تعدّد الكوارث التي يموج بها بحاجةٍ إلى المزيد من الأبطال في المجال الإنساني ، للعمل على تقديم العون والمساعدة لأكثر من 100 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية لإنقاذ حياتهم من الجوع أو الموت المحقق ، لاسيما أن معدلات المتضررين من جراء النزاعات بلغت مستويات لا نظير لها منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها.

ومن واجب المجتمع الدولي أن يوفرَ للعاملين في الحقل الإنساني كل صور الحماية والأمن ، وأن يلزمَ الأطرافَ المتنازعةَ بتطبيق القرارات الأممية التي تقضي بتخصيص ممرّاتٍ آمنةٍ لمساعدتهم على تأدية واجبهم الإنساني.

وختاماً .. أقول : إننا في دولة الكويت ، نرى أن العملَ الإنساني يمثّل شعاعَ الضوءِ وسط هذا الظلام الحالك ونجلُّ القائمين عليه في العالم ، ونمدُّ أيدينا للتشارك مع جميع المنظمات الإنسانية الدولية في مشاريعها من أجل تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الجنس.

وأشكركم على حسن استماعكم...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين